

مهمة تطوير الذات



لأنَّ الإنسان يحوي في داخله القدرات على الإبداع، فهو يحمل في طيات داخله كميات مهولة من القدرات التي ترفع من سوية إنتاجه الفكري واليدوي والمهني.

فقد تكشف أيمًاً كنت هذه القدرات بنفسك، أو يكتشفها لك غيرك من خلال الكلام والأعمال.

وقد تكون هذه المهارات حبيسة النفس وتموت في مهدها، وعندما تفقد أشياء قد ملكتها لحظة النصر والطفر على النفس، وإخراج المكنون يأتي في العمر مرة وقد لا يأتي مرة أخرى.

تطوير الذات:

الشيخ الشاب الطفل

8 غير 9 غير 8 غير 9

القدرة على التطوير عملية باللغة في الدقة، فالإنسان يمر في مراحل تجده في كلّ مرحلة قد تطور وعيه، وازداد مكنون ثقافته، وارتقت درجته في المقدرة على الاستيعاب والتعاون والتفاصل والفهم بينه وبين مجتمعه الذي يقطن به.

فمن الناس مَن يحاول تتبع البرامج الهدافة في التلفاز، ومنهم يحاول تتبع السُّقطات والسُّخافات، ومنهم مَن يحاول تتبع ما يشد مهجه من الحبّ والهياج.

وبالمحصلة: نجد الأول منهم قد اكتسب وتطور كثيراً عن غيره؛ لأنّه وضع في أولوياته تطوير ذاته ونفسه والارتقاء بها، فأسلوب الحوار في بعض الأحيان تجده مختلفاً اختلافاً متنايناً بين العالم والجاهل.

الطّبع ومهارات تغييره:

يطنّ الإنسان أَنْه ذو قلبٍ واحدٍ، وصفةٍ واحدةٍ، لا تتغير ولا تتبدل، بل تبقى متباعدةً على نفسها، جامدةً في مكانها، يحسب نفسه أَنْه يزيد على هذه الطبيعة فيستسلم لما يراه الآخرون عليه، كأنّه يريد إيمال رسالٍ مفادها: أنا لا استطيع أن أغير من طبيعتي كالملابس التي أغيرها صباح مساء.

هذا هو عين الجمود.

فعلى الإنسان أيّاً كان أَلا يحمد الطبع لديه بل يكون متقدداً مع المحافظة على القيم التي تنشأ عليها من مكارم الأخلاق والصفات الحسنة. فلعلّه يدرج اسمه مع أولئكم الأبطال الذي يكونون قادرين على تطوير مهاراتهم الطبيعية، ومن خلاله تغيير طباع مَن حوله للحسن، كأنّه مركز أبحاث يقوم بالتنشئة والارتقاء بالذات

التميّز:

إنّ من أسباب التميّز والمعرفة بين الناس هو مدى تأثير الناس بك. فإذا زُكِّرَتْ مهما كنت من أصحاب الثّراء المتعاظم فلن يكون بإمكانك أن تخطب حبهم أو كرههم لك؛ لأنّ القاعدة العامة في ذلك هي الرائدة والتي مفادها:

لا تكسب المال وتفقد الناس ...

فإن[”] كسب الناس طريق[”] لكسب المال... ▶

المصدر: كتاب رحلة مع الذات